@ 476 @ وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون من قول بعض النسم لبعض أي شهدنا عليكم لئلا تقولوا يوم القيامة غفلنا عن معرفة ا والإيمان به فتكون مقالة من هؤلاء لهؤلاء ذكره الطبري وعلى هذا لا يحسن الوقف على قوله ! 2 2 ! ويحتمل أن يكون قوله ! 2 2 ! من قول الملائكة فيحسن الوقف على قوله ! 2 2 ! قال السدي المعنى قال ا وملائكته شهدنا ورواه عبد ا بن عمر عن النبي صلى ا عليه وسلم وقرأ السبعة غير أبي عمرو أن تقولوا على مخاطبة حاضرين وقرأ أبو عمرو وحده أن يقولوا على الحكاية عن غائبين وهي قراءة ابن عباس وابن جبير وابن محيصن والقراءتان تتفسر بحسب المعنيين المذكورين و ! 2 2 ! في موضع نصب على تقدير مخافة أن .

قوله عز وجل $ سورة الأعراف 173 174 175 $.

قال القاضي أبو محمد المعنى في هذه الآيات أن الكفرة لو لم يؤخذ عليهم عهد ولا جاءهم رسول مذكر بما تضمنه العهد من توحيد ا وعبادته لكانت لهم حجتان إحداهما كنا غافلين والأخرى كنا تباعا لأسلافنا فكيف نهلك والذنب إنما هو لمن طرق لنا وأضلنا فوقعت شهادة بعضهم على بعض أو شهادة الملائكة عليهم لتنقطع لهم هذه الحجج والاختلاف في يقولوا أو تقولوا بحسب الأول .

وقوله تعالى ! 2 2 ! تقديره وكما فعلنا هذه الأمور وأنفذنا هذه المقادير فكذلك نفصل الآيات ونبينها لمن عاصرك وبعثت إليه ! 2 2 ! على ترجيهم وترجيكم وبحسب نظر البشر ! 2 2 ! إلى طاعة ا ويدخلون في توحيده وعبادته وقرأت فرقة يفصل بالياء .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! معناه قص واسرد والضمير في ! 2 2 ! عائد على حاضري محمد صلى ا عليه وسلم من الكفار وغيرهم واختلف المتأولون في الذي أوتي الآيات فقال عبد ا بن مسعود وغيره هو رجل من بني إسرائيل بعثه موسى عليه السلام إلى ملك مدين داعيا إلى ا تعالى وإلى الشريعة وعلمه من آيات ا ما يمكن أن يدعو به وإليه فلما وصل رشاه الملك وأعطاه على أن يترك دين موسى ويتابع الملك على دينه ففعل وفتن الملك به الناس وأضلهم وقال ابن عباس هو رجل من الكنعانيين الجبارين اسمه بلعم وقيل بلعام بن عابر وقيل ابن آبر وقيل غير هذا مما ذكره تطويل وكان في جملة الجبارين الذين غزاهم موسى عليه السلام فلما قرب منهم موسى لجؤوا إلى بلعام وكان صالحا مستجاب الدعوة وقيل كان عنده علم من صحف إبراهيم ونحوها وقال مجاهد كان رشح للنبوءة وأعطيها فرشاة قومه على أن يسكت ففعل .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول مردود لا يصح عن مجاهد ومن أعطي النبوءة فقد أعطي العصمة